

تقرير

في ذكرى إحراقه

السلطات الصهيونية
تضيّق على المسجد الأقصى وتمنع الترميم

القدس المحتلة/محمد جمال

المبارك هي أبنية قديمة بحاجة إلى صيانة ورعاية مستمرة، وأن تأخير دخول المواد وتعطيل هذه العمليات والبرامج التي تقوم بها الأوقاف الإسلامية منذ خضوع المدينة للاحتلال عام ١٩٦٧ يعرّض الأماكن المقدسة إلى الانهيار، ناهيك عن عوامل الطبيعة التي تؤثر في عمليات الترميم التي تتم في الصيف وليس في فصل الشتاء.

تشكيك بهدف التدخل

ورداً على التقارير الصهيونية التي تتحدث عن إزاحة وتأثير الزلزال الذي ضرب فلسطين ودول المنطقة بأسرها على المسجد الأقصى والتشكيك بالعاملين في مجال الإعمار في المسجد وقدرتهم قال الشيخ حسين: «إن لدى الأوقاف في مدينة القدس أجهزة وخبرات فنية ومعمارية مشهوداً لهم

انتفاضة الأقصى طراً تغيير كبير في سياسة الحكومة والشرطة الصهيونية تجاه المسجد الأقصى المبارك، وقال: «لقد فرضت قيود مشددة على دخول المصلين ومواد الترميم بحيث يتم إخضاع المواطنين والزوار ومواد البناء إلى التفثيش الدقيق»، مشيراً إلى أن «السلطات الصهيونية تعتمد في كثير من الأحيان تعطيل ومنع دخول المواطنين ومواد الترميم الضرورية».

وتابع أن مثل هذه الممارسات الصهيونية وخاصة منع إدخال مواد الترميم يؤخر إنجاز العديد من المشاريع والبرامج المهمة للحفاظ على جاهزية المسجد ومرافقه، كما حصل في المتحف الإسلامي، إذ إن تعطيل أعمال الصيانة فيه أدى إلى انهيار جدار المتحف الإسلامي. وأوضح أن جميع المباني داخل المسجد الأقصى

«المسجد الأقصى المبارك في خطر»، شعار يرفع منذ سنوات، ولكن المسؤولين في الأوقاف الإسلامية ولجنة إعمار المسجد الأقصى يرون اليوم أن هذا الخطر أصبح أشد من أي يوم آخر، على ضوء إصرار اليمين الصهيوني على السيطرة وبسط السيادة الصهيونية الكاملة على المسجد ونقل كافة القضايا والشؤون المتعلقة بالأقصى إلى ديوان رئيس الوزراء الصهيوني أرييل شارون.

ويؤكد المسؤولون في الأوقاف ولجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك أن الحملات الإعلامية والسياسية الصهيونية المتعلقة بجدران وساحات وترميم المسجد ما هي إلا حملة مفتعلة للسيطرة على المصلّى المرواني والمسجد الأقصى في الواجهة الجنوبية الشرقية، لتطبيق المبدأ التفاوضي الصهيوني الذي فجر مفاوضات كامب ديفيد وجنيف مع ياسر عرفات، والذي ينص على أن ما تحت الأرض للكيان الصهيوني وما أعلاه للفلسطينيين.

وقال الشيخ محمد حسين مدير وخطيب المسجد الأقصى المبارك «وضع المسجد الأقصى المبارك خطير جداً، والمسجد محاصر وتحاول سلطات الاحتلال الصهيوني التدخل في كل شيء في إدارته وتعميره ومنع المصلين من الوصول إليه».

حصار إسرائيلي

ورأى خطيب المسجد في لقاء خاص بـ«فلسطين المسلمة» أن كل هذه الممارسات تشير إلى نوايا صهيونية مكشوفة ومعروفة لمحاولة السيطرة والدخول إلى المسجد الأقصى المبارك. وأضاف أن وضع المسجد مرتبط بالأوضاع الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل الحصار وجدار الفصل العنصري وسياسة الاغتيالات وهدم المنازل.

وأشار الشيخ حسين إلى أنه في أعقاب اندلاع

